

## دمية القصر

وقبيلتُ عُذْرَ بَنِي الزَّمانِ لأنَّهم ... سَلَكَوا طَريقَ بَنِي الزَّمانِ الذَّاهِبِ .  
جُبلوا على رَفْضِ الوفاءِ كَغَيرِهِم ... وتَمَسَّكَوا بِالغَدْرِ ضَرْبَةَ لَازِبِ .  
وله من قصيدة رحمة [ ] أيضا : .  
إلذمُ جَفاءَكَ لي ولو فيه الضَّنى ... وارفَعُ حَدِيثَ البَينِ عمَّما بَيننا .  
فَسُومُ هَجْرِكَ في هَواجِرِهِ الأذى ... ونَسِيمُ وِصْلِكَ في أَصاِئِلِهِ المُنَى .  
ليسَ التلوُّنُ مِن أماراتِ الرِّضى ... لكنَّ إذا مَلَّ الحَبيبُ تَلَوَّنا .  
تُبدِي الإساءَةَ في التيقُّطِ عامِداً ... وأراكَ تُحسِنُ في الكَررى أنْ تُحسِننا .  
مالي إذا استَهْطفتُ رأياكَ رُمتَ لي ... عَتَباً جَدِداً مِن هُنَاك ومن هُنَا .  
وله أيضا من قصيدة أخرى : .

كم تُرسلونَ أعينَ الهَجرانِ ... فَقدُ الحَياةِ وهَجْرُكم سَيَّانِ .  
إني أغارُ عليكمُ أنْ تَسَلُّوا ... في الودِّ غيرَ طَرائقِ الفِتيانِ .  
وأخافُ مُرَّ عتابِكُم ما لم أخفُ ... تحتَ العَجاجِ عَوالِي المُرَّانِ .  
لم أَجُنْ فَاستَعطَفتكمُ لكنَّ بي شَوقاً إلى استَعطافِكُمُ أَلجاني .  
وهَيونِي الجاني أَلستُ شَقيقَكُم ... هَلَّا غفرتُمُ للشَّقيقِ الجاني .  
عَطَّوا بأذيالِ التَجاوزِ منكمُ ... هَفَواتِ جانِ لِلذَّدامَةِ جانِ .  
ولربِّ ما كرهَ العُقوبةَ حازمُ ... كَما يَفوزُ بلذَّةِ الغُفرانِ .  
بِبيعادِكُم أَبغضتُ دارَ كرامَتِي ... وبِقُربِكُم أَحبتُ دارَ هَوانِي .  
وله أيضا C قال : وهو منقول من الفارسية : .

وصَحراءَ رَدَّتها الظُّبَّاءُ حَفاثِراً ... بأطُوفِها أَحسِنُ بها من حَفاثِرِ .  
فهبَّتْ رِياحُ اللَّصِّبا فطمَمَ منهُ ... بِمَسكِ فَعادَتْ نُزْهةً لِلذَّوَظِرِ .  
وله أيضا : .

قد كنتُ أرجوكَ لِلبِلاوى إذا عَرضتُ ... فَصرتُ أَخشاكَ والأيامَ لِلغَيرِ .  
أخشى وِجْمِي أنْ أرجُو ولا عَجِبُ ... ورَّبِّما يَتأذى الرِوضُ بِالمَطَرِ .  
قلت : هذا معنى مالِه نَهايةَ وِغايةَ في الإختراعِ ليس وراءَها غايةٌ وله أيضا : .  
أراكَ على العِلاَّتِ غيرَ موفِّقٍ ... وما أَحسَنَ التوفيقَ حيثُ تكونُ ! .  
تريدُ تَلافي الأمرِ من بَعدِ فَوْتِهِ ... ولو شئتَ كان العِصبُ مِنه يَهونُ .  
كلبِهاءِ قومٍ حينَ بَلَّتْ طَحينَها ... بدتُ تَنخُلُ المَبَلولَ وهوَ عَجيبُ .

وأنشدني أيضاً له أبو الفضل يحيى بن نصر البغدادي : .  
سكنُ ساكنُ سوادِ الفؤادِ ... مَلِّـَّ قُـربى ومالَ نحوَ بـِعادي .  
قالَ : لـِـمَ لا تَنامُ قلتُ لإعرا ... ضـِـكَ وهو الخِلافُ للمُعـتادِ .  
إنـَّـما أشتـهـي الكرى لأرى ... طيفـَـكَ فيهِ وأنتَ سَهـلُ القـيادِ .  
فإذا لم يَزُرْ خيالُـكَ إلا ... مُغضـبـاً فالـكـرى فـِـداءُ السُّهـادِ .  
وله أيضاً : .

بـِـأبي حـَـبيبُ كـلـمـَّـا عانـقـتـه ... عادتُ إليَّ شـبـيـتـي بعـناـقـه .  
كالـراحِ يـجـمـعُ بـينَ طـيـبِ نـسـيـمـه ... وبهـاءِ منـظـرـه وطـيـبِ مـذاقـه .  
أخـلافـه نـزـهُ القـلوبِ وبـالـحـرـي ... أن يـسـتـعـيرَ الروضُ مـنَ أخـلاقـه .  
أيقنتُ أن لا عيشَ غيرَ لقاـئـه ... أبداً وأن لا موتَ غيرَ فراقـه .  
وله أيضاً : .

أيـُّـها العاذِلُ مَهـلـاً ... لـيـسَ هـذا العـذـلُ شـيـئـاً .  
لا تُـكـلِّـفـنـي سـلـوـاً ... إنـَّـ ذا لا يـتـهـيـأ .

وأنشدني الشيخُ أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي أيده □ قال : أنشدني أبو الحرث  
الأصفهاني كاتب الحصرة قال : أنشدني أبزون هذا لنفسه : .  
لهـنـكَ أنـَّـ مـلـكـكـَ في ازديادِ ... وأنـَّـ عـلـاكَ وارية الزـنـادِ .  
وأنـَّـكَ مـنَ إذا وـصـفَ المـوالي ... مـنـاقـبـه أقرَّـبـها المـُعـادي .  
حـديـثُ قـيـاكَ مـتـَّـعَـكـلَّـ سـمـعَ ... وذـِـكـرُ نـدـاكَ عطـَّـرَـكـلَّـ نادِ .